

من منظور الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري: ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط المهني (TAP) واستحداث رسم محلي للتضامن (TLS) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024؟

From the perspective of local collection in the Algerian tax system: What does it mean to abandon the professional activity tax (PAT) and create a local solidarity tax (LST) in accordance with the tax measures of the Finance Law of 2024?

السعيد زنات¹، فاطمة عوينة²

Said Zanat¹, FatimaAouina²

¹ جامعة المسيلة، dr.saidaboumezine@gmail.com

² جامعة البليدة 02، fatimaaouina.h@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/06/25

تاريخ الاستلام: 2024/05/28

ملخص:

نتناول في هذه الدراسة، تدبير جبائي هام تضمنه قانون المالية لسنة 2024 تمثل في الغاء الرسم على النشاط المهني (TAP)، واستحداث رسم محلي للتضامن (TLS)، وتهدف الدراسة الى توضيح الدور الهام للدولة في العمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من خلال دعم الاستثمار انطلاقا من تحسين مناخ أعمال المؤسسة الاقتصادية، عندما تكون هذه الأخيرة تعمل في بيئة ذات عبء ضريبي خفيف.

وتم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي لعرض مختلف المفاهيم والأسلوب التحليلي لتوضيح الأهداف المرجوة.

وتوصلت الدراسة الى أن التدبير الجبائي السابق الذكر، هادف الى دعم الاستثمار والاقتصاد الوطني.

كلمات مفتاحية: الجباية المحلية، الضريبة المحلية، الرسم (TAP)، الرسم (TLS).

تصنيفات JEL : H23 ، E62.

Abstract:

In this study, we discuss an important fiscal measure included in the Finance Law of 2024, represented by the abolition of the professional activity tax (PAT), and the introduction of a local solidarity tax (LST). The study aims to clarify the important role of the state in working to achieve economic and social goals by supporting investment. Based on improving the business climate of the economic enterprise, when the latter operates in an environment with a light tax burden.

It relied on the descriptive approach to present various concepts and the analytical method to clarify the desired goals.

The study concluded that the aforementioned fiscal measure aims to support investment and the national economy.

Keywords: local tax, tax (PAT), tax (LST).

JEL Classification Codes: H23 , E62.

المؤلف المرسل: عوينة فاطمة، الإيميل: fatimaaouina.h@gmail.com

1. المقدمة

شهدت الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري في الآونة الأخيرة، اهتماما كبيرا من طرف الدولة، وذلك لما توفره من إيرادات محلية، كونها تعتبر مصدر أساسي لتحقيق هذه الإيرادات، ومن ثمة تقوم الجماعات المحلية بتحسين تنميتها والدفع بعجلتها.

ويظهر هذا الاهتمام كذلك، انطلاقا من إدراج أحكام تتضمن تأسيس قانون للجباية المحلية، وهو ما تضمنه مشروع قانون المالية لسنة 2022، وبدأت التهيئة بصورة واضحة.

وقبل سنة 2024، يعتبر الرسم على النشاط المهني (TAP) من بين الضرائب المحلية التي تعول عليها الجماعة المحلية، كون وعائه الضريبي واسع لأن هذا الرسم يمس أنشطة مهنية كثيرة.

وقانون المالية لسنة 2024، تضمنت تدابير الجبائية إلغاء هذا الرسم، وإدراج رسم كلي للتضامن (TSL).

1.1 طرح الإشكالية:

من خلال ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

من منظور الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري، ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط المهني (TAP) وفقا لقانون المالية لسنة 2024؟

فرضيات الدراسة:

تم وضع الفرضية الرئيسية التالية:

الرسم على النشاط المهني (TAP) يساهم في جباية الجماعات المحلية.

ومن أجل الإحاطة أكثر بإشكالية الدراسة، تم وضع فرضيات فرعية هي كالتالي:

- الرسم على النشاط المهني (TAP) مصدر للإيرادات المحلية.

- يساهم الرسم على النشاط المهني (TAP) في تنمية الجماعات المحلية.

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تبيان أهمية مساهمة الرسم على النشاط المهني (TAP) في جباية الجماعات المحلية.

وتوضيح تفضيل الأهداف الاقتصادية المتمثلة في دعم والاستثمار وتحسين مناخ الاعمال من خلال التقليل من العبء

الضريبي على المؤسسات الاقتصادية انطلاقا من إلغاء الرسم على النشاط المهني (TAP).

3.2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- توضيح الدور الهام للدولة في العمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

- ابراز الاهتمام بدعم الاستثمار وتحسين مناخ الاعمال للمؤسسات الاقتصادية.

- ابراز مساهمة الرسم على النشاط المهني (TAP) في جباية الجماعات المحلية.

- ابراز مساهمة الرسم على النشاط المهني (TAP) في تنمية الجماعات المحلية.

4.2 منهج الدراسة:

تتطلب الدراسة تتبع المنهج الوصفي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لعرض وشرح مختلف المفاهيم، وأساليب

التحليل لتوضيح الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من وراء إلغاء الرسم على النشاط المهني (TAP) في سنة 2024، وتوضيح

كذلك إسهام هذا الرسم في جباية الجماعات المحلية قبل نفس السنة أي قبل الإلغاء.

5.2 خطة الدراسة:

لمعالجة الإشكالية السابقة، تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة محاور هي:

عنوان المقال: من منظور الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري: ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط الممي (TAP) واستحداث رسم محلي للتضامن (TLS) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024؟

المحور الأول: أهمية الرسم على النشاط الممي (TAP) قبل الإلغاء الذي تضمنه قانون المالية لسنة 2024

المحور الثاني: الغاء الرسم على النشاط الممي (TAP) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024

المحور الثالث: استحداث الرسم المحلي للتضامن (TLS) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024؛ هادف الى تعبئة الموارد الجبائية للجماعات المحلية

2. أهمية الرسم (TAP) قبل الإلغاء الذي تضمنه قانون المالية لسنة 2024:

1.2 توزيع ناتج الرسم (TAP):

جزء هام من الإيرادات الجبائية المتأتية من الرسم (TAP) كان تخصيصه الى البلدية ويقدر بـ 66% من ناتج الرسم، في حين نسبة تقدر بـ 29% هي حصة الولاية، أما صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية فتخصص له حصة تقدر بـ 5%¹.

وبهذا فالرسم (TAP) كان يمثل ضريبة محلية بامتياز، كون الجماعة المحلية هي المستفيد المباشر من ناتج الجبائي.

حيث أن عائد الضريبة المحلية يمثل إيرادات محلية، باعتبار أن الجماعة المحلية مستقلة ماليا وإداريا.²

ويجب الإشارة كذلك الى أن ناتج صندوق التضامن للجماعات المحلية (الصندوق المشترك للجماعات المحلية سابقا)،

يوزع الى إعانات التسيير، والتجهيز، والاستثمار.³

وبخصوص النواتج المجبأة محليا، يجب إنفاقها محليا، حيث يجب أن تحقق منفعة لهؤلاء المساهمين من المكلفين

بالضريبة المحلية، وهذا يقود إلى دفع ضرائب أكثر.⁴

2.2 الرسم (TAP) كمصدر للإيرادات المحلية: إشارة الى بلدية وولاية المسيلة كنموذج

كان الرسم (TAP) من بين الضرائب المحلية ذات الأهمية بخصوص ما تعلق بالإيرادات المحلية، حيث تضمن مشروع

قانون المالية لسنة 2022، ادراج أحكام تتضمن تأسيس قانون للجباية المحلية، فالمادة الرابعة عشر (14) منه، أشارت الى

أن الرسم (TAP) من الضرائب والرسوم العائدة بصفة كلية لفائدة الجماعات المحلية وصندوق التضامن.⁵

والجدول الموالي يوضح الإنجازات الجبائية للجماعات المحلية (المسيلة) للفترة من سنة 2018 إلى سنة 2021.

الجدول رقم (01): ناتج الرسم على النشاط الممي (TAP) للفترة (2018-2021)

الوحدة: الدينار الجزائري

السنوات	2018	2019	2020	2021
الإنجاز الجبائي	790.901.926	777.231.069	703.239.164	766.253.082

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات من مديرية الضرائب لولاية المسيلة - المديرية الفرعية للتحصيل، 2022.

والملاحظ من الجدول هو أن الرسم (TAP) كان مصدر للإيرادات المحلية، وواحد من المنظومة الضريبية للجباية

المحلية، فالرسم (TAP) كان يمثل الأداة الجبائية التي تستخدم لرفع المالية المحلية للبلدية و/ أو الولاية.

والجدول الموالي كذلك يوضح حصة البلدية والولاية (المسيلة كنموذج دائما) للفترة من سنة 2018 إلى سنة 2021.

الجدول رقم (02): حصة البلدية والولاية من الناتج الجبائي للرسم (TAP) للفترة (2018-2021)
الوحدة: الدينار الجزائري

السنوات/الحصة من الناتج الجبائي	2018	2019	2020	2021
حصة البلدية	66 %	66 %	66 %	66 %
	521.995.271	512.972.506	464.137.848	505.727.034
حصة الولاية	29 %	29 %	29 %	29 %
	229.361.559	225.397.010	203.939.358	222.213.394
حصة صندوق التضامن والضمائم للجماعات المحلية	5 %	5 %	5 %	5 %
	39.545.096	38.861.553	35.161.958	38.312.654

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (01) وقوانين المالية لسنتي 2018 و 2020.

والملاحظ كذلك من الجدول، هو أن الحصة الموجهة إلى البلدية والولاية من الناتج الجبائي للرسم (TAP) كانت معتبرة، وكذلك نفس الشيء بالنسبة لحصة صندوق التضامن والضمائم للجماعات المحلية. وانطلاقاً من هذه الحصة يمكن اثبات الفرضية الأولى التي تضمنتها الدراسة، حيث الرسم (TAP) هو مصدر للإيرادات المحلية.

3.2 الأثر المباشر لناتج الرسم (TAP) على تنمية الجماعات المحلية:

استخدام الجماعة المحلية (البلدية والولاية) لماليتها المحلية انطلاقاً من جبايتها المحلية، خاصة إذا كان حجم الإيرادات المحلية كاف لتغطية الاستخدامات دون الاعتماد على الإعانات المقدمة (إعانات صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية وإعانات الدولة)، ستظهر نتائجه- الاستخدام- على التنمية المحلية بصورة مباشرة. والبلديات التي تكون إيراداتها المحلية معتبرة، ستقوم بـ:

- إعادة تهيئة طرقها؛

- صيانة إنارتها العمومية؛

- تزويد مؤسساتها التعليمية (المدارس) بالوقود لتوفير التدفئة الكافية.

بالإضافة إلى إعانات صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية، والتي تستحسن من تنمية البلدية والولاية كذلك. ومن خلال هذا يمكن اثبات الفرضية الثانية للدراسة، حيث يساهم الرسم (TAP) في تنمية الجماعات المحلية.

3. الغاء الرسم على النشاط المهني (TAP) وفقاً للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024: هادف إلى دعم

الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال

1.3 كيفية الغاء الرسم (TAP):

جاء في المادة (14) من قانون المالية لسنة 2024، أنه تلغى احكام المواد من 217 الى 231 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.⁶

ويجب الإشارة إلى أن المواد 217 الى 231 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة كانت تتضمن مجال تطبيق الرسم، وأساس فرضه، والحدث المنشئ له، وتصفيته، وتوزيع حاصلة الجبائي، بالإضافة إلى التصريحات المتعلقة به.

2.3 الهدف من الغاء الرسم (TAP):

جاء في البلاغ العام عن التدابير الجبائية الرئيسية لقانون المالية لسنة 2024، أن الغاء الرسم على النشاط المهني (TAP)

هو تدبير جبائي له تأثير في تحسين مناخ الأعمال من خلال تخفيف العبء الضريبي.⁷

عنوان المقال: من منظور الجباية المحلية في النظام الجبائي الجزائري: ماذا يعني التخلي عن الرسم على النشاط المئمي (TAP) واستحداث رسم محلي للتضامن (TLS) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024؟

ومن ثمة دعم الاستثمار والاقتصاد الوطني، وبهذا يتم تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. وإلغاء الرسم (TAP)، سيخفف العبء الضريبي على المؤسسات الاقتصادية، وسيستفيد منه الغالبية من هذه المؤسسات، كون الرسم (TAP) وعاءه الضريبي واسع ويمس أنشطة مهنية كثيرة، بالإضافة إلى كونه يحسب على رقم الأعمال في العموم.

3.3 إلغاء الرسم (TAP): هل يعني أن الجماعة المحلية ستفقد مصدر للإيرادات المحلية؟

إذا نظرنا إلى الوعاء الضريبي الواسع للرسم (TAP) وإلى الأنشطة المهنية الكثيرة التي يمسها، نجد أن كل البلديات والولايات تمارس فيها هذه الأنشطة المهنية، وأن وعائه الضريبي الواسع يشمل كل البلديات والولايات كذلك.

4.3 أفضلية دعم الاستثمار والاقتصاد الوطني ومن ثمة تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية:

من منظور دعم الاستثمار من خلال دعم المؤسسات الاقتصادية، انطلاقا من تخفيف العبء الضريبي على هذه الأخيرة، نجد أن العائد من هذا الدعم يكون أفضل بكثير من أن تدفع هذه المؤسسة الرسم (TAP)، كون تحسين مناخ أعمال المؤسسات بمعنى عمل المؤسسة في بيئة ذات عبء ضريبي خفيف، سيقود إلى:

- تدفق السلع والخدمات إلى السوق (زيادة الإنتاج)؛
- توظيف اليد العاملة وبالتالي وجود أجور للعمال؛
- زيادة الاستهلاك وبالتالي زيادة إنفاق العائلات؛
- زيادة الادخار،... وغيرها.

وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني من خلال الحركية الاقتصادية.

4. استحداث الرسم المحلي للتضامن (TLS) وفقا للتدابير الجبائية لقانون المالية لسنة 2024: هادف إلى تعبئة الموارد الجبائية للجماعات المحلية

1.4 ماهية الرسم المحلي للتضامن (TLS):

استحدث قانون المالية لسنة 2024 " الرسم المحلي للتضامن" وتخضع له أنشطة نقل المحروقات بواسطة الأنايبب والأنشطة المنجمية، بحيث أرباح هذه الأنشطة تخضع للضريبة (IRG)، والضريبة (IBS).⁸

2.4 الجانب التقني للرسم المحلي للتضامن (TLS):

أ- الأساس الخاضع للرسم (TLS):

يخضع للرسم (TLS)، رقم الأعمال خارج الرسم على القيمة المضافة.⁹

ب- معدل الرسم (TLS):

سعر الرسم هو:¹⁰

- 3% بخصوص نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنايبب.

- 1.5% بخصوص الأنشطة المنجمية.

ويفرض الرسم على رقم الأعمال الناتج عن ممارسة هذه الأنشطة.

ت- توزيع عائد الرسم (TLS):

يوزع عائد الرسم المحلي للتضامن (TLS) على النحو التالي:¹¹

- 66% لفائدة البلدية مكان تواجد المنجم، ولفائدة البلديات التي تمر عليها أناييبب نقل المحروقات.

- 29% لفائدة الولاية مكان تواجد المنجم، ولفائدة الولايات التي تمر عليها أناييبب نقل المحروقات.

- 5% لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية.

3.4 تعبئة الموارد الجبائية للجماعة المحلية من خلال الرسم المحلي للتضامن (TLS):

الملاحظ من توزيع عائد الرسم (TLS)، هو أن الرسم محلي بمعنى يدخل في منظومة الجباية المحلية، كون عائده يوزع على الجماعات المحلية وصندوق التضامن والضمان لهذه الأخيرة.

والرسم (TLS) بهذا يعتبر مصدر للإيرادات المحلية للجماعة المحلية كذلك.

والملاحظ كذلك هو أن توزيع العائد الجبائي للرسم (TLS) هو نفسه توزيع العائد الجبائي للرسم (TAP) سابقا.

4.4 الرسم المحلي للتضامن (TLS) ومدى تحقيق تعبئة الموارد الجبائية المتوازنة للجماعات المحلية التي تمارس فيها الأنشطة المنجمية وأنشطة نقل المخزونات:

الملاحظ من الرسم (TLS) هو أنه رسم تستفيد من ناتجه الجبائي فقط الجماعات المحلية التي تمارس فيها الأنشطة المنجمية وأنشطة نقل المخزونات.

وأنة فقط ما قيمته 05% من ناتج الرسم، تخصص لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية.

وبالتالي الجماعات المحلية التي لا تمارس فيها مثل هذه الأنشطة، سوف لا تستفيد من تعبئة مواردها الجبائية وسوف

لا يكون هناك مصدر للإيرادات المحلية لها.

5. الخاتمة

تناولنا في هذه الدراسة، تدبير جبائي هام تضمنه قانون المالية لسنة 2024 تمثل في إلغاء الرسم على النشاط الميني

(TAP)، وقد شملت الدراسة مجمل الأهداف من وراء هذا التدبير الجبائي، من دعم للاستثمار والاقتصاد الوطني من خلال

تحسين مناخ أعمال المؤسسات انطلاقا من تخفيف العبء الضريبي عليها.

1.5 نتائج الدراسة:

كانت النتائج المسجلة في هذه الدراسة على النحو التالي:

- تهتم الجزائر كباقي الدول بالاستثمار ومن ثمة بالمؤسسات الاقتصادية كذلك.
- تسعى الجزائر لتحسين مناخ أعمال مؤسساتها الاقتصادية من خلال تخفيف العبء الضريبي عليها.
- تسعى الجزائر الى تنشيط الحركة الاقتصادية كذلك.
- في المناطق التي تمارس فيها الأنشطة المنجمية وأنشطة نقل المحروقات، تم إحلال الرسم (TAP) بالرسم (TLS).
- الرسم (TLS) يعتبر مصدر للإيرادات المحلية، كون ناتجه الجبائي يوزع على الجماعات المحلية وصندوق الضمان والتضامن لهذه الأخيرة كذلك.

- تم إحلال الرسم (TAP) بالرسم (TLS) بمنظومة الجباية المحلية (منظومة الضرائب المحلية).

2.5 اختبار الفرضيات:

تمكنا في هذه الدراسة من تأكيد الفرضيات المقترحة، حيث:

- الرسم على النشاط الميني (TAP) يساهم في جباية الجماعات المحلية.

6. المراجع:

- ¹ المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، الملغاة بموجب أحكام المادة 14 من قانون المالية لسنة 2024، القانون رقم 22-23 مؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445 الموافق 24 ديسمبر سنة 2023 يتضمن قانون المالية لسنة 2024، العدد 86، ص9.
- ² الخضر مرغاد، دور الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مقال بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005، العدد السابع، ص ص 1-2.
- ³ جمال يرقى، الجباية المحلية والصندوق المشترك للجماعات المحلية، مقال بمجلة دراسات إفريقية، ص71.
- ⁴ المرجع نفسه، ص59.
- ⁵ أوراق تتضمن أحكام في مشروع قانون المالية لسنة 2022، تتضمن تأسيس قانون للجباية المحلية، ص3.
- ⁶ القانون رقم 22-23 مؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445، مرجع سابق، ص9.
- ⁷ بلاغ عام عن التدابير الجبائية الرئيسية لقانون المالية لسنة 2024، المديرية العامة للضرائب، مديرية الاتصال، 2024، ص1.
- ⁸ المرجع نفسه، ص5.
- ⁹ المرجع نفسه، ص5.
- ¹⁰ المرجع نفسه، ص5.
- ¹¹ القانون رقم 22-23 مؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445، مرجع سابق، ص10.

7. قائمة المراجع:

- لخضر مرغاد، دور الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مقال مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2005، العدد السابع.
- جمال يرقى، الجباية المحلية وصندوق المشترك للجماعات المحلية، مقال بمجلة دراسات إفريقية.
- القانون رقم 22-23 المؤرخ في 11 جمادى الثانية عام 1445 الموافق 24 ديسمبر سنة 2023 يتضمن قانون المالية لسنة 2024، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد86.
- القانون رقم 11-17 مؤرخ في 8 ربيع الثاني عام 1439 الموافق 27 ديسمبر سنة 2017، يتضمن قانون المالية لسنة 2018.
- القانون رقم 14-19 مؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق 11 ديسمبر سنة 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020.
- القانون رقم 07-20 مؤرخ في 12 شوال عام 1441 الموافق 4 يونيو سنة 2020، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020.

- القانون رقم 16-21 مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022.